﴿ عدد ٦٩٤ ﴾ ﴿ ثمن الصحيفة ١٥ صانتيما ﴾ ﴿ سنة ١٦ ﴾

﴿ محل ادارة الجريدة ﴾
بمكتب المدير علي بوشوشه
تحت بلاص شيامة عدد ١٩

المراسلات
ترسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر إلا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

Adresse: A. BOUCHOUCHA,
Cité Nessim Samama, bureau n° 19, rue de la Kasba
TUNIS

الحاضرة
سنة ١٣٠٥

EL HADIRA

﴿ الاشتراكات تدفع سلفا ﴾
في الحاضرة وبلدان المملكة

	فرنكات
عن سنة	٠١٠
عن ستة اشهر	٠٠٦

﴿ في خارج المملكة ﴾

عن سنة	٠١٢
عن ستة اشهر	٠٠٧

﴿ اجر الاعلانات ﴾

في الصحيفة الاولى	فرنكان للسطر الواحد
في الثانية	فرنك
في الثالثة	٥٠ صانتيما
في الرابعة	٤٠ »

في غير الاعلانات القضائية

تونس يوم الثلاثاء ٢١ محرم سنة ١٣٢٠ — ﴿ جريدة اسبوعية سياسية ادبية ﴾ — الموافق ٢٩ افريل سنة ١٩٠٢

بناء على سفر حضرة مدير الجريدة ومبارحته للحاضرة في هذا الاسبوع لتفقد مزارعه التي اعتاد اختبارها في مثل هذا الوقت من كل عام فقد اخرنا بقية الكلام على حالة التعليم العربي بالجامع الاعظم وبالمدارس الدولية الى ان يرجع مديرنا في الاسبوع القابل ويتولى بنفسه اتمام ما قام به من النصائح والارشادات في هذا الباب وكل آت قريب

﴿ عاشوراء ﴾

ان ما قام به اهل البطالة من الجهلة والرعاع في هذا الموسم الشريف من الافاعيل الذميمة والمستنكرات التي تخجل وجه الحياء وتعد من السطو على الدين قد استنهض غيرة البعض من العلماء العاملين بهذه الاصقاع فبعث لنا احدهم بالارشادات الفقهية التاريخية التي جاءت فصل الخطاب في هذا الباب وهذا نصها

يوم عاشوراء موسم شرعي معظم في الاسلام واصله ما في صحيح الامام البخاري رحمه الله ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم الى المدينة وجد اليهود تصوم عاشوراء فسألهم عن ذلك فقالوا هذا يوم انجى الله فيه موسى واغرق فيه فرعون وقومه فصامه شكرا فنحن نصومه فقال صلى الله عليه وسلم نحن احق بموسى منكم فصامه وامر بصيامه وفي الشمايل للامام الترمذي عن عايشة رضي الله عنها قالت كان عاشوراء يوما تصومه قريش في الجاهلية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة صامه وامر بصيامه فلما افترض رمضان كان هو الفريضة وترك عاشوراء فمن شاء صامه ومن شاء تركه اهـ وحكم صومه في مذهب سيدنا مالك بن انس رضي الله عنه هو الندب وقد وردت في فضله وفيما ينبغي عمله فيه آثار وان ضعفت لكن يعمل بها حيث كانت من فضايل الاعمال منها التوسعة فيه على العيال ومن ذلك اعتياد اهل حاضرتنا المحروسة بشراء الفواكه فيه بقصد التوسعة على العيال في النفقة في خصال جمعت نظما وقد خصت بالتاليف

وقد تابع الخلف في ذلك السلف بدون مجاوزة لما جاءت به السنة الطاهرة الى ان كانت سنة ٦١ من الهجرة قتل سيدنا الحسين ابن امير المومنين سيدنا علي الخليفة الرابع يوم عاشوراء بالطف من ارض كربلاء قرب الكوفة بامر الشقي عبيد الله بن زياد بن ابيه امير العراق من قبل الخليفة يزيد الاول حيث كاتبه بذلك فوجه اليه خيلا فاعترضته وكاثرته الجنود هناك فلم يزل يقاتل حتى قتل في سبعة وثمانين من اهل بيته رضي الله عنهم فكانت افضع الوقايع وانكر الفجايع على المسلمين وامتعض لها الاسلام وقد انتصر الله تعلى من قتلته فتتبعهم المختار ابن ابي عبيد القايم في سبيل الاخذ بثاره فقتل عبيد الله بن زياد واتى على قتلته فلم يفلت منهم احد واخرم الله تعلى يزيد وبنيه الملك فسلب منه الخلافة عن عجل فتوفى لاربع عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة ٦٤ وانتقل امر الخلافة الى بني مروان وقد نشا عن ذلك طايفتان طايفة ترى ان ما اتت به قتلة ذلك السيد الكريم قربة وطاعة ادخروا عند الله اجرها وطايفة ترى ان الناس قد اتوا باعظم ذنب لقعودهم عن نصرته وتخاذلهم عن الدفاع عن حوزته فكان يوم عاشوراء مظهرا لاثار هاذين المذهبين فالاولون يظهرون تمام السرور والانبساط تذكارا لما صدر منهم والاخرون يظهرون غاية الاسف والحزن لذلك الحادث الفضيع فيهيجون ويميجون ليلة عاشوراء ويظهرون امارات الانتقام والاخذ بالثار فيتقلدون الاسلحة ويوقدون نيران الحباحب ويقرعون الطبول كما يفعل عند الحرب واستصراخ الجموع لدفع النوايب ومن الغد يذهب بهم الحزن كل مذهب فيشقون الجيوب ويلطمون الخدود بل ان المتغالين منهم ربما اتلف نفسه ولما كان اهل السنة والجماعة طهرهم الله تعلى من الغلو واخرج مذهبهم لبنا خالصا سايغا للشاربين تنكبوا المذهبين وتباعدوا عن غلو الطائفتين بفضاعة تلك الفعلة في قلوبهم وبغض تلك الفسقة في صميم افيدتهم من غير اظهار ما يخالف السنة او يعضد بدعة احد الفريقين ولا يزيدون في هذا اليوم وليلته عن فعل ما جاءت به السنة من الصوم واستعمال الخصال المندوبة وتذكار تلك الفعلة الشنعاء انما هو بين الجوانح تاسفا وترحما وكراهة لما اتى به اولايك الاشرار ولم تكن تعرف مذاهب الخارجية بافريقية بل كان مناخها المشرق فلما انقرضت دولة الاموية وخلفتها الدولة الهاشمية العباسية على يد امير المؤمنين السفاح سنة ١٣٢ انقرضت تلك الطائفة الخبيثة وظني انه لم يبق بها مستمسك على وجه الارض شرقا وغربا وبقيت مذاهب الشيعة الى ان قامت دولة عبيد الله المهدي الشيعية بافريقية سنة ٢٩٦ فظهر مذهبهم بها ويعرف اهله بالمشارقة وقد لقى اعظم المعارضة من علماء السنة بالقيروان وافريقيه حتى انه لم يقو مجاراتهم فلما انتقل العبيديون الى القطر المصري واولوا على افريقية الامير يوسف ابن زيري الصنهاجي سنة ٣٦١ ونشات دولة صنهاجة وتمكنت فنشأ المعز ابن باديس على مذهب السنة والجماعة حتى صار اليه الامر واخفى مذهبه ثم اظهره سنة ٤٤٠ فانقرض مذهب الشيعة ولم يبق بافريقية غير مذهب السنة والجماعة رجوعا الى الاصل عدى بقايا خفيفة لا تزال في الصبيان والعجايز يتوارثونها ولا يدرون اصل مبناها فالصبيان بتقلد السلاح واطلاق البارود وايقاد النيران ليلتها ويومها وقرع الطبول والعجايز بترك الخياطة والزينة من الاختضاب ولبس احمر الثياب اظهارا للحزن ومن العوايد الجارية تاخير ا. فراح الى خروج شهر محرم يقصدون به اظهار التحاشي عن ظهور الانبساط بالافراح في شهر قتل فيه ريحانة نبينا صلى الله عليه وسلم والاعمال بالنيات وقد قال عليه الصلاة والسلام فاطمة بضعة مني يوذيني ما اذاها اوكما قال وذكروا في ترجمة الولي الرباني ابي اسحاق ابراهيم المصلوحي ذي الشهرة والكرامات العظيمة دفين احواز مراكش المتوفى سنة ١٠٧١ انه كان اذا دخل محرم ترك حلق الشعر والزينة فاذا ليم على ذلك قال ما فعلنا ذلك الا امتثالا لقتل سيدنا الحسين رضي الله عنه واسفا على ما وقع به نقله صاحب الاستقصا ولما كان ما بقي من تلك الاثار لا يشعر بمبناه غالب الناس بل صار كالعادة حتى ان صبيان اليهود قد تاسوا بصبيان المسلمين في ذلك فقد صاروا في هذه السنين الاخيرة يطلقون البارود في عاشورايهم ولا يحملهم الا مجرد التقليد على ذلك للمسلمين ولا ارى سببا لسكوت اهل المروءة عن تغيير ذلك سوى خفة ذلك وتناسي اصله مع ما في ذلك من تدريب الصبيان على حمل السلاح والتمرن باطلاقه ولا يتجاوز يومها وليلتها مع بساطة ما ياتونه ومع ذلك كانت ابطلت اشياء من العوايد في مدة هاته الدولة الحسينية ومن ذلك سنة ١٢٩٩ وقع الحجر على اولياء الصبيان في تمكينهم من حمل السلاح واشعال النيران ليلة عاشورا فكان في ذلك قطع لتلك الاثار فخمدت تلك العوايد سنين فما راعنا في هذا العام الا وقد نهض عرفاء آثار الطائفتين في مدينة لم نعهد ان بها احدا من الضلال فقام اهل ربض باب السويقة بما لم يعرف قبل من تلك الاثار المنكرة غير انها مختلطة من المذهبين ومزدوجة من اعتقاد الفئتين فترى بعضهم يظهرون آثار الشيعة من تقلد السلاح واطلاق البارود وايقاد النيران في حين ترى فيه بعضا آخر قد اتى بضروب من الانبساط واظهار الخلاعة بالالاعيب مما يشير الى مذهب اليزيدية حتى انه فيما بلغنا جعلوا ملعبا استدعوا فرسانه من الضواحي وانفقوا في ذلك مالا له بال وهلا تجنبوا هذا السفه وانفقوا ما جمعوه في اوجه البر وذوي الفاقة واشتغلوا بما يعنيهم او ما علموا وهم قوم مسلمون انه لا يحل لاحدهم ان يقدم على فعل حتى يعلم حكم الله فيه فما لهم ولا حياء هاته السنن السيئة وقد اميتت وقد قال صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة او ما يكفي ما عليه ابناء البلد من التشرد والبطالة حتى يحدثوا لهم ما سيكون سلما لارتقائهم في السفه والخلاعة والتشرد ولا اخال من بلغه هذا الحادث او رآه الا ويتمعض له فانا في حاجة شديدة لاستصلاح الحال واطراح التغافل والاهمال واذا لم يكبح هذا السفه اتسع الخرق وتحكم فساد الخلق من العامة وتلك وايم الله الطامة والامل في اولي الامر في تغيير هاته البدع التي ليس فيها تاول فعلى الله تعلى ثم عليهم التعويل وهو حسبنا ونعم الوكيل

م ن

ثانيا — تدريس العلومة الاسلامية بالديار التونسية

الجهات	عدد المدرسين	تنبيهات
الحاضرة	٥٩	بالجامع الاعظم جامع الزيتونة ٤٤ وبجامع صاحب الطابع ٣ وبالمكتب الحسني ٢ وبمسجد زاوية سيدي منصور بن جردان ١ وببعض المدارس العامة ٩
طبرية	١	
بنزرت وعملها	٣	بالزاوية القادرية داخل المدينة ١ وبغار الملح ١ وبراس الجبل ١
ماطر	»	
باجة	١	
تستور	١	
مجاز الباب	»	
تبرسق	١	
الكاف	٢	
الوطن القبلي وسليمان وعمليها	١٩	بنابل ٥ وبدار شعبان ١ وبني خيار ٢ وبالمعمورة ١ وبمنزل تميم ١ وبمنزل بوزلفه ٢ وباقليبية ٣ وبني خلاد ٢ وبسليمان ١ وبالهوارية ١
زغوان	١	
القيروان	٨	
سوسة وجمال	١٩	بداخل المدينة ١٥ وبجمال ١ وبمساكن ١ وبالقلعة الكبيرة ١ وبيلد الحمام ١
المنستير والمهدية وعملهما	١٣	بالمنستير ٧ وبالمهدية ٢ وبالمكنين ١ وبقصور الساف ١ وبطبلبة ١ وبقصر هلال ١
صفاقس	٩	بداخل المدينة ٨ وببلدان الواسطة من قرقنة ١
جربة	٢	بحمس صدغيان ١ وبحمس حومة السوق ١
الاعراض	»	
الجريد	١	بنفزاوة
قفصة	٢	
	١٤٠	

اما جملة الطلبة بالجامع الاعظم فتبلغ	٧٦٠ طالبا
وبقية المدارس والمساجد بالحاضرة وبلدان المملكة	٦٧٠ »
فكانت جملة طلبة العلوم واللغة العربية	١٤٣٠ طالبا

اذا اقتسمناها على جملة السكان المسلمين الذكور وهي ٥٠٠٠٠٠ مسلم تقريبا كانت نسبة الذين يشتغلون بالعلوم الاسلامية بالمملكة التونسية اقل من ٣ في الالف

وبناء على ان مقدار النفوس بمصر بلغ ٨٩٨٣٧٧٥ مسلما وان عدد الذكور الذين تجاوزوا سن التعلم الابتدائي منهم هو ٣٠٣٦٨٩١٥ فتكون نسبة المشتغلين بالعلوم الاسلامية في الديار المصرية نسبة ٦٦٥ من الالف وهي نسبة وان كانت قليلة باعتبار ارتقاء الفنون بالبلاد الاوروباوية فهيهات ان يبلغها طلبة هذه العلوم بالديار التونسية

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه)
(طبع بالمطبعة الرسمية التونسية)

حوادث خارجية

﴿ الدولة العثمانية ﴾

جاء خبر من الاستانة بتاريخ ١٩ افريل ان بعض الذوات من الدوائر الرسمية العثمانية ذكر ان الباب العالي اقترح على مسيو روفي المكلف بعقد اتفاق في توحيد الدين العثماني اقتراحا في عقد قرض قدره ثلاثة ملايين ليرة عثمانية وتخصيص بعض مداخيل الكمارك والارباح المتحصلة من توحيد الدين لضمان هذا القرض الجديد

من اخبار طرابلس الغرب ان الحكومة العسكرية شرعت في تنزيل العساكر من الاهالى وانه لا اصل لما شاع من نزول ضباط من الايطاليان في زي تجار للترسخانة

عزمت الدولة العلية على اقامة محافظات بحرية واقامة عسس من العساكر بالثغور لا سيما بنبه وتبروك وباقامة استحكامات منيعة على ساحل بنغازي وذلك بسبب ما صدر من التصريحات من وزير خارجية ايطاليا ونوابها بخصوص مطامع هذه الدولة في هذه الولاية العثمانية

﴿ نهضة المسلمين ﴾

﴿ في روسيا ﴾

نشرت رصيفتنا الثمرات الغراء تحت هذا العنوان مكاتبة وردت لها من الروسية في تقدم مسلمي الروسية في العلوم الاسلامية واللغة العربية جاءت مصداقا لما نحن نحث ابناء الوطن عليه ولذلك راينا من تاييد مبدانا ومن تمام الفائدة نقلها عنها وهذا نصها

من امعن النظر وقابل بين حالة المسلمين في روسية منذ عشر سنين او اكثر وبين حالتهم الحاضرة وجد فرقا عجيبا وبونا غريبا فقد اماطوا عنهم جلباب الجهالة والخمول وشمروا عن ساعد الاجتهاد لنيل العلم واقتباس المعارف التي لا يرقى بدونها وخصوصا في عصرنا هذا فوضعوا نظاما للتعليم بعد ان كان فوضى لا قواعد مرعية ولا اصول مؤسسة يقضي الطالب اعواما عديدة ولا ينال من العلم إلا نصيبا مفروضا اما الان فقد اضحت طريق التعليم سهلة المأخذ قريبة المنال وترجمت الكتب المفيدة الى غير ذلك مما يبشرنا بمستقبل حسن بمشيئة الله

ومن العجيب ان الانسان منا كان قبل هاته المدة اذا نحا هذا النحو المفيد يسلقونه بالسنة حداد كانه جنى على الدين او ثلم ثلمة في العلم وقد كادت الان هذه الاخلاق السيئة ان تتبدل والعادة المشومة ان تتغير فترى الطالب منا اذا وقع في يديه رسالة او كتاب كان لا يستنكف من مطالعته بل يقتطف ما صفا منه ويدع ما كدر عملا بالحديث المأثور: الحكمة ضالة المؤمن . . . فلهذا كثرت التآليف على اختلاف درجاتها بين ابتدائية وغيرها سواء من الصرف والنحو والفقه والحساب والتاريخ والجغرافيا وخصوصا الرسائل الاخلاقية ولا ابالغ اذا قلت انه لا يكاد يوجد فن من الفنون إلا وقد ترجم في هذه المدة الى لغتنا التتارية واني وان كنت لا اعتقد انها كلها جيدة حسنة وان كل مؤلف قد اصاب المرمى في تأليفه لكن الظواهر تدل على انه قد لا يمضي زمن إلا وتحسن هذه التآليف تحسينا بينا فتقرر قواعد العلم ويسقط منها كل ما لا يرجع الى اصل صحيح. وغاية ما ارجوه في رسالتي هذه ان يتوخى المؤلفون في تآليفهم النفع الحقيقي فيختارون من الالفاظ اعذبها ومن العبارات ارشقها اذ الغاية من التأليف تفهيم الناس المعنى المقصود دون تكلف ولا تعسف اما من يريد التشدق بالعبارات وانتقاء الالفاظ الوحشية فلا كلام لنا معه بل انا على يقين بان تأليفه لا يلاقي اقبالا ولا يصادف استحسانا

ومما يسرني بيانه ان اللغة العربية آخذة في هذه الديار بانتشار عظيم بحيث لا يمضي بضع سنين إلا وترى جل القوم يتكلمون ويكتبون بها بحول الله وقوته

حسن بن ملا احمديار

القزلجري

﴿ فرنسا ﴾

يوم الاحد الفارط جرت الانتخابات العمومية بسائر مدن فرنسا والجزائر والمستعمرات الفرنساوية لتعيين نواب عن سائر المقاطعات بمجلس الامة الذي وقع تجديده في هذا الاسبوع طبقا للقانون الاساسي الفرنساوي ولضيق الوقت لم تمكن من معرفة نتيجة تلك الانتخابات التي لها اهمية كبرى في عالم السياسة الفرنساوية سوى انه اتصل بنا بطريق التلغرافات وهي من الاختصار بمكان ان الجمهورية ربما تجد انصارا كثيرين في هذه الانتخابات وبنقيض ذلك الاحزاب المعادية لها فاذا صح هذا فسيكون للوزارة الحالية قدم راسخة في نظار مجلس الامة الجديد ولا يخشى على انقلابها قبل زمن مديد

﴿ هولانده ﴾

اصيبت حضرة الملكة وطلميتة ملكة البلاد الواطية بالحمى التيفوسية وخشي اساطين الحكمة على حياتها وحاروا في معرفة سبب اصابتها بهذا المرض الذي لا وجه لدخوله اليوت الملوك لما يقوم نحوهم من الاحتياطات التطهيرية الماحقة لجراثيم مثل هذا الداء العضال واخيرا اظهر الكشف الطبي ان سبب ذلك ربما كان من تعفن بعض مياه الشرب التي تناولتها الملكة الشابة عن حين غفلة واستفيد من التلغرافات الاخيرة ان حضرتها اخذت تتدرج في مدارج المعافية لان المرض اصبح الرجوع اقرب منه للزيادة

﴿ اسبانيا ﴾

في اليوم السابع عشر من ماي القابل تعلن دولة اسبانيا بترشيد ملكها الفونس الثالث عشر البالغ في سنه السادسة عشر وهو سن الرشد في عرفهم وقد اخذت الدولة الاسبانيولية بالتاهب لهذا الحادث العظيم وهي اليوم بصدد تحضير الاحتفالات والافراح التي ستقوم بها الامه الاسبانيولية بتلك المناسبة وهاته الافراح التي ستدوم خمسة ايام دعي اليها ملوك اوروبا وسيحضر البعض منهم والباقون يرسلون سفراء فوق العادة لحضور تلك الاحتفالات اما الملك الشاب فقد ولد في ١٦ ماي ١٨٨٦ وربي يتيما تحت كفالة امه التي تقلدت الملك بالنيابة عنه ومعلوم ان زوجها مات وتركها حاملا فلما وضعت ابنها اعتنت بتربيته الى السنة السابعة من عمره وفيها وكل امره لاحد الجنرالات ثم لاحد الاميرالات ليجري تعليمه وتهذيبه تحت نظره فقاما بهاته المهمة بحيث ان الملك يحسن اليوم من اللغات زيادة على لغته كلا من الالسن الفرنساوية والانكليزية والالمانية كما تعلم العلوم الرياضية باجمعها وله قدم راسخة في معرفة تاريخ بلاده وتوثر عليه عبارات تدل على شهامة وعزة في النفس فمن ذلك ان احد رجال الحاشية حلاه يوما عند مخاطبته اياه بلفظ « الصبي الملوكي » فاجابه على البديهة بقوله « اني صبي بالنسبة لامي وملك بالنسبة اليك » وللامة الاسبانيولية آمال معلقة على ناصية هذا الملك لاحياء ما اندرس من مجدها ويقال ان الملك سيتمم معلوماته اثر انتصابه على تخت الملك بسفر طويل يطوف خلاله بانحاء المعمورة

حوادث داخلية

يوم الاربعاء الفارط عاد من سفره بالجزائر جناب مسيو بادو كاهية الكتابة العامة الذي كنا اخبرنا في ابانه بسفره لمدينة وهران لحضور المؤتمر الجغرافي بصفة نائب عن السفارة الفرنسوية والوزارة الخارجيه

في الاسبوع الفارط وفد على الحاضرة جناب مسيو هانوتو وزير الخارجية بفرنسا سابقا ولدى وصوله توجه للسياحة بجهات الفحص من عمل زغوان ثم عاد للعاصمة التونسية

﴿ ليلة انس ﴾

ليلة الجمعة الفارطة اعد الشهم الهمام الانخم جناب الوزير المقيم العام وقرينته المصونة مادبة فاخرة بدار السفارة الفرنسوية تشريفا لرؤساء الادارات والمصالح المدنية بالدولة التونسية حضرها كل من جناب مسيو ماشويل مدير العلوم والمعارف وقرينته وجناب مسيو دوكروكي مدير المال وقرينته وجناب مسيو هوقون مدير الفلاحة وقرينته وجناب مسيو مازوبار مدير البوسطة والتلغراف وقرينته وجناب مسيو بافيليه مدير الاشغال العامة وجناب مسيو بادو كاهية الكتابة العامة وجناب شيخ المدينة امير اللواء السيد محمد الصفوري رئيس المجلس البلدي وكاهيته وجناب مسيو غوكلير مدير الآثار القديمة وغيرهم من اكابر المامورين بالسفارة الفرنسوية والادارات التونسية واعقبت هاته المادبة الفائقة موانسة لطيفة حضرها بالاستدعاء جم غفير من الذوات والاعيان ووجهاء النزلاء الفرنساويين

﴿ مادبة وداع ﴾

مساء يوم الخميس الفارط اعد رؤساء الاقسام بالوزارة السامية مادبة ودادية اكراما لرفيقهم البارع الوجيه مسيو فراسي المستشار الفرنساوي بقسم الوزارة الكبرى بمناسبة تاهبه للسفر والالتحاق بالمامورية الجديدة التي ارتقى اليها بالاستانة العلية ومساء يوم الجمعة بعده بارح مسيو فراسي الديار التونسية قاصدا البلاد الفرنسوية ومنها يركب قطار الحديد الى الاستانة وقد شيعه الى الرصيف جملة من الاعيان والاصحاب يتقدم الجميع جناب الهمام المفخم مسيو رواكاتب الدولة العام ولم يتمالكوا جميعا من اظهار اسفهم العميق لمفارقة هذا المامور الذي امتاز بمكارم الاخلاق والصدق والاخلاص خلال مباشرته بقسم الوزارة الكبرى صاحبته السلامة

استناب جناب الوزير المقيم العام لحضور افراح القيرواز الربيعية مسيو طوشون المراقب المدني وفيس قنصل فرنسا بالحاضرة وقد توجه جناب المراقب لهذه المامورية يوم الاحد الفارط

افادت الاخبار الاخيرة ان جناب مسيو بونوا الوزير المقيم السابق ربما سيعين قريبا وزيرا للدولة الجمهورية بمدينة منيخ من عواصم المانيا وهي خطة ترشيحية عند اهل السياسة لرتبة سفير لدى احدى الدول العظمى

امس التاريخ افتتح المجلس البلدي بالحاضرة جلسته الثانية السنوية الاعتيادية وسناتي في احد اعدادنا القابلة على شرح القرارات والمفاوضات التي ستتداول بهاته الجلسة بين الاعضاء

صبيحة يوم الجمعة الفارط اجرى تنفيذ الحكم بالموت بلد مجاز الباب على النفر المسمى حميده ابن محمد التونسي الذي ثبت عليه قتل المعمر الفرنساوي المسمى هليس من نزلاء المكان اما فرحات بن احمد المغراوي شريك حميده المذكور في فعلته الاثيمة فقد شمله عفو حضرة رئيس الجمهورية الفرنسوية وابدل الحكم بموته بالاشغال الشاقة العمرية

اصول حفظ الصحة

للحكيم السيد بوحاجب

(تابع لما بعدد ٦٩١ من الحاضرة)

كما يقول اهل البداوة في فرنسا في مثل مشهور عندهم

اذا اتخذ الخمر ابا واللحم الجيد اما والزهرة مرضعة (يكنى بالزهرة عن الجمال في النسوة وغيرهن مما يروق النفس) فان النسل يصاب بداء النقرس

وبالحقيقة ان الانهماك في هذه الاغذية تتولد عنه امراض خطيرة مثل النقرس والروماتيسم والبولة الحلوة وزد على ذلك امراض الكلي والمعدة والقلب ومجاري الدم وداء الخنازير واحيانا ينشا عن ذلك السل الربوي وامراض العظم والصداع ووجع الاعصاب وكثير من الامراض الجلدية ووجع الاضراس وعدة انواع من الامراض العصبية ولا سيما النوع المسمى نوراستيني وهو جفاف يعتري اعصاب المخ وها نحن لم نزل كل يوم نشاهد حركة انتشاره بين سكان هذا القطر فهذه عدة امراض معضلة تنتج من انهماكنا وتهاوننا بقواعد حفظ الصحة فيجب علينا اقتداء باسلافنا الاول ان نحذر من اسباب تكونها حتى نامن من غوائلها بل نامن حتى من الامراض الوبائية التي يعتقد انها ضربة لازب مع انها لا تحدث غالبا الا من الجهل والتهاون بقواعد حفظ الصحة

وهذا الجهل او التهاون قد ينشا عنه افساد في الخلقة البشرية بمسخ القامة وصغر العضلات ونحن يمكننا اذا اردنا ايقاف تيار هذا الافساد باصلاح المواد المغذية واتخاذ الغذاء من مادة البقول والخضر التي لا يعقبها الا النتائج الحسنة لتقوية العضلات وتنشيط الفكر

تأثير الطعام على القوة الجهازية

قد اعتاد الغني وكذلك الفقير الذي يقلده في عوايده السيئة بان لا يقتات الا الخبز الابيض مع ان هذا الخبز مهما اشتد بياضه قلت منفعته لانه باستخراج النخالة منه تقل فيه مادة القلوتن وكذلك مادة الفوسفات الجيري وكلاهما كثير النفع لتقوية العظم وانتشاره ـ وقد اجرى العالم المشهور ماجنوى الفرنساوي تجربة ذلك في الكلاب فوجد التي تقتات بالخبز الاكحل منها تعمر طويلا والتي تقتات الخبز الابيض يقل اكلها ويحدث لها انقباض في بطونها

هذا ومن الغلط ان يظن ان اللحم وحده يقوي العضلات اذ لا تحصل هذه النتيجة الا مع الخبز والدسومات فاللحم يعطي عدة مواد ازوتية ولا يعطي الكفاية من المواد الفحمية فالاكثار من تعاطي مرق اللحم مائعة وجامدة وامتصاص مائه يدخل على البدن مادتي البوتاس والمانيزيا اللتين لا فائدة فيهما للبدن المعتدل ولا ادنى منفعة كما لا ينبغي ان يظن ان المشروبات الروحية تعين على الهضم بل هي بعكس ذلك لانها باختلاطها مع ما به يكون الهضم وهو المعبر عنه بالفيرمان تعطل تاثيره وبذلك يصعب الهضم الذي لا تستقيم الحياة الا باستقامته هذا وان المواد الدسمة وانواع البقول والخضر هي النافعة المفيدة للقوة الجهازية التي تنشر في البدن الحرارة الحيوانية حسبما يتبين برهان ذلك جليا اذا وجهنا الالتفات الى مرعاة احوال هولاء الاقوياء من العملة والبحارة المصريين الذين لا يقتاتون الا البطيخ والبصل والفول والعدس والتمر والقطاني وكذلك زمرة من السقايين والبحارة بالاستانة وبلاد الشيلي وسكة الحديد المحيطة بالولايات المتحدة من اميركا بها عملة صينيون لا يقتاتون الا الارز وتجد غالبا اقوياء فرنسا مثل سكان الليدوج والبريتاني والكرس يكثرون في غذائهم من البقول والخضر ولم يغب نبق سان قوتار الا بهمة عملة من الطليان قوتهم الوحيد عصيدة القسطل

وكانت قدماء اليونان تغذي الاطفال المعدين للمصارعة بمواد بسيطة كالجوز والتين والجبنة والخبز المنخل مع ابعادهم عن الخمر والمشروبات الروحية

وتجد سكان حملايا آية في القوة وعظم الخلقة والقدرة البالغة على كثرة الجماع مع انهم لا يقتاتون الا الارز ويوجد في بعض الارق الهندية امة لا تعيش الا بالارز ايضا مع ان الواحد منهم يقدر ان يقطع في اليوم الواحد من الخمسة عشر الى العشرين فرسخا مع استرساله في ذلك مدة ثلاثة اسابيع

يتبع

الرحلة الصينية

تابع لما قبله

ومن غريب عوائد هذه البلدان المراة الواحدة قد تتزوج بثلاث بثمن بخس قد لا يتجاوز الاثنى عشر ريالا اي انها تعقد على ثلاث رجال ولا تمكن نفسها الا من واحد وتنكث العهد مع غيره فتتفصى منه بالفرار وهو سفاح محض وكثيرا ما تفضى هذه الحالة للخصام والشتم والموبقات ويكثر ذلك في من يرغب في العسكر وفي تلك الاثناء صدر الاذن لقائمقام العسكر بالسفر فوادعه الطابور ان بغاية الاحتفاء ومات علي بن عبد الله فدفن هناك وصلى عليه الملازم علاوه بن محمد بعد ان ادرجه في اكفانه وغسله

خيرات التونكين

اقليم التونكين كائن بين الدرجة ١٩ والدرجة ٢٤ من العرض الشمالي وبين الدرجة ٩٩ والدرجة ١٠٦ من طول خط الزوال الباريزي تختط ارضه عدة انهار واودية وسيول وجداول وسواقي ينتفع بها في التجارة والفلاحة واكبر انهار التونكين النهر الاحمر نابع من البتيت يصب في جون السونغ ومن فروعه الوادي الاسود والوادي الصافي التي اقيمت بلدة فيتري على ضفته تسقى منه عدة مدن كيهانوي قاعدة التونكين ومنها يتفرع لعدة فروع ومناخه اتقى جهات هند الصين يتحمله الافرنج على انه لا يخلو من عباخ وخمة لكثرة اوساخ الغاب في المستنقعات ويشتد فيها الحر في الصيف والبرد في الشتاء وليس هناك من الفصول لا ربيع ولا خريف فالصيف يدوم من اكتوبر الى مارس والشتاء من مارس الى اكتوبر

مساحة التونكين تقرب من ١٥٠ الف كيلوميتر مربعا وعدد سكانها ١٢ مليونا تقريبا واعمر جهاتها الوادي بسبب الري وسقو الاراضي ولهم براعة تامة فيه اما الجهات المتاخمة للصين فقليلة العمران كثيرة الجبال والغابات وتربته خصبة صالحة للزراعة والماشية والحيوان لا سيما الخنزير والخيل والبقر والجاموس والفيل واهم زراعتهم الارز وهو قوام عيشهم ولهم اسلوب غريب في حصاده وجمعه بالات مخصوصة وقصب السكر وبها فواكه وثمار عجيبة منها ما يوجد عندنا كالليمون ومنها ما لا يوجد ويصعب ذكر اسمه وغالب الحبوب تنبت وتثمر في الجهات الشمالية كالقمح والشعير والقطاني ومن زراعتهم الشاي والقهوة والدخان والافيون وتوجد بها غالب الخضر والمقاثي واشجار صالحة للعمارة واخرى للنسيج والربط والدهان والصمغ والشمع والزيت والطيب الخ ومن خيرات ارضها الخروع والقرفة ورب السوس والزنجبيل وشجر الغاب كقصب الهند المستعمل في البناء وانشاء المراكب وتجارة البلاد في الجلود والقرن والعاج توسق لخارجها ـ اهالي التونكين قصار القامة ولكنهم متناسبوا الاعضاء يختالون ويتبرجون في مشيهم تغلب عليهم الرقة والرخو بدون شين جلودهم على الحصير كما يغلب على لونهم الاصفرار شعورهم سود طويلة يرسلها الرجال والنساء وغالب الرجال لا ذقن ولا شارب لهم الا المسنون منهم يظفرون شعورهم عكصا يشدونها على قفاهم بعمامة سوداء منتظمة

اما النساء فيظفرن شعورهن ظفاير يلففنها على راسهن بذيل ملون وان كنا حزينات يتخذن لذلك ذيلا ابيض وغطاء الراس قبعة كالمظلة في شكل منخل وغطاء رؤوس الرجال في شكل قمع يوضع على العمامة من قصب الهند ولا فرق بين لبس المراة ولبس الرجل وهو عبارة عن سروال واسع وسترة من قماش ومن النساء من يتخذ الفستان والحصارة وغالب الاهالى حفاة ومنهم من ينتعل بمت او قبقاب ويغلب على اعينهم السواد والتحرك بالتونكين كثير من الصينيين وهم احذق السكان في التجارة فزاحموا الاوروباويين كما يزاحم الاهالى اليهود بالجزاير وتونس وهم اقوياء البنية يرسلون شعورهم الى منكبيهم يحلقون رؤوسهم الا ذوابة فيظفرونها بخيط من حرير ومنهم المياسير المستوطنون يتجرون في الاقمشة او يستخدمون حراسا عند الافرنج وغطاء راسهم اشبه ما يكون بالطربوش المصري

ودينهم الوثنية يتقربون الى الهتهم في اوقات معلومة واعيادهم بالقربات كعيد (تات) اي راس العام يعطلون فيه كل عمل ثلاثة ايام يقضونها في الافراح ولهم في كل بلدة معبد به اصنام الهتهم واكبرهن بوذه ويبالغون في نقشها وزخرفها وتكليفها باقامة التماثيل ونشر الند وللاهالى اقبال ومقدرة على جميع الاشغال المتعبة كخدمة الفابورات باذل ثمن وربما فاقهم في ذلك نساؤهم ومنهم من يتعاطى القنص والحراثة والفراسة والترميم وقد تقدم على تلك الاشغال المراة الحامل ومن اشغالهم جر الاثقال والعربات وكثير منهم مستخدمون في المهن والحرف والتجارة والدواوين ومن عاداتهم انهم لا يكرمون الضيف ولا يطعمونه الا بالمقابل الا الاوروباوي فانهم يكرمون وفادته اذا املوا منه نفعا وقل من يكون الاكرام سجية فيهم الا في الاعراس فانهم يبالغون فيها في السماحة والترف

ومن عادات الاناميين انهم يشهرون النكاح يوم السبت فيحتفلون به نهارا حيث يدخل العريس للبناء عند الزوال مصحوبا باحبابه وباعيان محلته ولكن البناء لا يقع الا ليلا والاشهار يقع بعزف المزامير وضرب الطبول ومد مائدة الطعام والوانا فيا كلون ويشربون ويتكيفون الدخان في قناة من القصب وجوزة يملون نصفها ماء ثم تقدم الحرة ريشة التشريفات اطباقا بها من ورق البتل ما يروق للندماء لكه ومضغه ثم يتوجه العريس لتحية حماته فيقدم لها هدية الزواج والنقد ويصلي ويسجد لصنم بوذا الموجود بكل دار ثم يستاذن منها في زيارة اصهاره ويسجد اربع سجدات لبوذا ثم تجتمع الحماة بالفتيات والحرائر على وليمة وبعد تقديم النقد والهدية والوليمة يخرج الجميع من بيت العريس وفي مقدمتهم العروسين فلا يرجعان للمنزل الا نحو نصف الليل وتدوم افراح الزواج عندهم سبعة ايام تقضى في الاكل والشرب والمسرات وقد تتكلف بمبالغ طائلة وفي الغالب ترجع الزوجة للزوج ما اخذته منه من مال ومصاغ ونحلة ـ ومن عاداتهم التزوج بعدة نساء كل على حسب ثروته ولكن الحكم للمراة الاولى وقد يتزوج الواحد بعشر نساء يعينونه على التجارة وام الاولاد هي التي لها السيطرة على الاولاد وبقية الزوجات وكل منهن تسكن بدار او قرية مختلفة

﴿ كتاب معالم الايمان في معرفة رجال القيروان ﴾

قد اقبلت مطالب الاشتراك بهذا الكتاب الجليل على ادارة المطبعة الرسمية من كل صقع وناد سيما من داخل العمالة التونسية بحيث انه لا يلبث عدد المشتركين الاولين الذين سمح لهم باشتراء هذا التاليف بثمانية فرنكات ان يبلغ حده واذ ذاك يصير ثمنه ١٢ فرنكا لكل من رغب فيه وعليه فنحث اخوان الادب وبالخصوص من ابناء العاصمة التونسية ان يبادروا بطلب الكتاب المذكور مع تقديم ثمنه سلفا لادارة المطبعة او لادارة جريدة الحاضرة

اعلمنا جناب رئيس الجمعية الخلدونية بانخراط الفضلاء الآتية اسماؤهم في سلك العضوية بالجمعية المشار اليها وهم

السيد احمد قاره

» بكار الوسلاتي